كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)743(- وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلْتَ المَنَايَا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والاربعين بعد المئة الثالثة وصلنا الى البيت التاسع والعشرين في القصيدة مئة وتسعين قال المتنبي - 00:00:00

ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا فكفت فرحة تورث الغم وخل يغادر الوجد خلة. وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا كل دمع يسيل منها عليها وبفك اليدين عنها تخلى - 00:00:20

الشي يا مول الغانيات فيها فلا ادري لذا انس اسمها الناس ام لا يا ملك الورى المفرق محيا ومماتا فيهم وعزا وذلا. قلد الله دولة سيفها انت حساما بالمكرمات تحل او بالمكرمات محلى فبه اغنت الموالي بذلا وبه افنت الاعادي قتلا. واذا اهتز - 00:00:41

كان بحرا واذا اهتز للوغاء كان نصلا واذا الارض اظلمت كان شمسا واذا الارض امحلت كان وبلا وهو الضارب والطعنة تغلو والضرب اغلى واغلى. ايها الباهر العقول فما تدرك وصفا اتعبت فكري فمهلا. من - 00:01:06

اعطى تشبها بك اعياه ومن دل في طريقك ضل فاذا ما اشتهى خلودك داع قال لا زلت او ترى لك مثلا طيب قال في البيت التاسع والعشرين ابدا ويقصد الدنيا. ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كانها - 00:01:26

ابدا دائما على الدوام تسترد ما تهب الدنيا. يعني تسترد الدنيا ما تهب الدنيا فاعل مؤخر. وما هي المفعول به فيقول ان الدنيا اذا اعطتك اليوم مالا اخذته منك غدا - 00:01:48

فهي غادرة فهي كاذبة كأنما هي تعطيك ثم تأخذ منك وما يأخذ من يعطي الا هذا طبعا يشعر العائد في الحديث النبوي الشريف العائد في هديته كالعائد في قيئه. او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

فهي من هذا النوع الغدار الذي يعطي ثم يأخذ ما اعطى آآ تعطيك اليوم صحة تسلبها منك غدا. تعطيك اليوم ابنا تأخذه تغتربه غدا فقال ابدا تسترد ما تهب الدنيا. فيا ليت جودها كان بخلا. فيا ليت ما اعطت لم تعط. يعني الجود ما اعطت. كان بكرة يعني لم تعط - 00:02:18

يا ليتها بخلت بما اعطت. لم؟ لانها اذ اعطت جعلت في الفم حلاوة ثم اذا اخذت جعلت في القلب حزنا فهي ثلث الحزن في النهاية. فلو انها لم تعطي من الاساس ما كان الحزن - 00:02:45

لانه انت انت تحزن على ما تفقد انت تحزن على ما تفقد فاذا لم تفقد لم تحزن فاذا اعطتك فافقدتك ما اعطتك احزنتك في حين انها اذا لم تعطك فانها فانك لن تقع في حومة الحزن. ولكن قال فيا ليت جودها كان بخلا - 00:03:01

ثم قال في البيت الثلاثين فكفت طبعا هذا تفريع يعني كأنها كأنه اقل لكانت كفتنة يعني فكفت كون فرحة تورث الغمة تورث الغم وخل يغادر الوجد خلة. اه. فقال لو انها فعلت ذلك - 00:03:24

اي انها لم تعطي لك فتنة فرحة تلث الغم. لانه اعطت فافرحت ثم لما سلبت اورثت الغم وهو الحزن فنحن لا نريد فرحة يعقبها غم ربما لو كان هناك غم يعقبه فرح - 00:03:40

فنقبل بذلك او ذلك بالنسبة للانسان خير له من ان يعطى فرحة ثم يعقب ثم تعقب تلك الفرحة بغم او بهم. هم. وخل يغادر الوجد خلة.

اه. وخل اذا ما غادرنا يعني وصديقنا للخل عالصديق. اذا - 00:03:58
تركنا اصدقاء هو ذهب. تركنا اصدقاء للحزن وخل يغادر الوجد يغادرنا فيتركنا مع الوجد وهو الحزن الشديد نتخذه خلا وصديقا فيقول يا ليت هذه الدنيا لم تعطي. لان عطاءها ايش ؟ منع - 00:04:18
وهذا طبعا يعني اه عبر عنه ابن عطاء الله السكندري فقال ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك فالعطاء قد يكون منعا او قد او يورث غما كما قال او يورث هما او يجعلك خليلا وصديقا - 00:04:40
ونديما للحزن ثم قال في البيت الواحد والثلاثين وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا. يتعجب المتنبي في هذا البيت من حال الدنيا يقول هي معشوقة مع قدرها. على الغدر هذه على حرف جر - 00:05:01
يفيد المصاحبة كقوله تعالى واتى المال على حبه اي اتى المال مع حبه واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وقوله تعالى وان ربك في سورة الرعد وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. ان يغفر لهم مع ظلمهم. فعلى كحرف جر او على حرف جر تأتي بمعنى المصاحبة او بمعنى مع. هنا - 00:05:20
من هذا المعنى وهي معشوقة على الغدر اي انها معشوقة مع غدرها هي تغدر بك وتعرف انها تغدرك ومع ذلك تحبها فهو يتعجب من من حال الناس الذين يحبون الدنيا مع ان الدنيا تغدر بهم - 00:05:44
وهي معشوقة على الغدر. ثم قال لا تحفظ ممكن تكون هذا خبر ثانوي يعني اللي هي اه ويمكن تكن معت اللي معشوقة. فقال لك لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا - 00:06:00
يعني الدنيا لم تحفظ في حياتها لك عهدا تعدك واه تمكث العهد تعدك ولا تفي. تعد وتغدر. عهدها مبتوت مفصول مقطوع ها لا تحفظ عدد ولا تتمم وصله تغريك اه تصلك يعني ايه تعطيك شيئا من حلاوات الدنيا؟ تعطيك من وصل الدنيا شيئا فتغريك - 00:06:13
ثم لا تتمم هذا الوصل الى نهايته تقطع بك الطريق في منتصفها. هم. وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا وصلة وهو ايش طبعا؟ لما قال لك شبه الموت بانه طبعا المتنبي في تشبيهاته للموت فيها فيها فرادة فيها بعض - 00:06:39
اخذ بعضها من طرف التب من طرفة ابن العبد ولكن في بعضها اه يعني فرادة بمعنى كان هو اه ابتداء اعطى هذا الوصف. يعني هو مثلا بيقول آآ برضه في آآ مرثية آآ - 00:06:59
اخرى هي المرثية السادسة والاخيرة والتي شرحناها سابقا نحن لان احنا شرحنا على الترتيب الروي آآ هي مرثيته في خولة اخت سيف الدولة وهي اخت الكبرى ايش قال لو قال في ارثائها؟ غدرت يا موت - 00:07:17
غدرت يا موت كم افنيت من عدد بمن اصبت وكم اسكت من لجمي. فقال هنا وهي معشوقة الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا. ثم قال في البيت الثاني والثلاثين يتابع تعجبه من حال الدنيا. قال كل دمع - 00:07:33
يسيل منها عليها وبفك اليدين عنها تخلى قال لك كل دمع يسيل منها عليها يعني ما في دمع يسيل من عينيك الا بسبب منها. لانها افقدتك حبيبا او عزيزا. وعليها على شيء كان فيها - 00:07:53
فهي تهبك الشيء كأن وهبتك اختا برة اه وحنونة مثل اختك هذه التي ماتت فهوبتك هذا الشيء. فانت بكيت على هذا الشيء وهو موت اختك ولكن موتها كان من الدنيا. الدنيا وهبتك اختك والدنيا سلبتك اختك - 00:08:13
فالدنيا هي السبب البكاء على شيء فيها ولكن ولكن هذا البكاء هو بسبب منها. فقال كل دمع يسيل في عيوننا نحن البشر منها بسبب منها على شيء عليها على شيء فقدناه كانت قد اعطته لنا تعطينا - 00:08:31
فنبكي على ما نفقده مما اعطتنا وما بكاؤنا الا بسبب منها فكيف تكون واصلة قاطعة؟ فكيف تكون غادرة فكيف تعطي ثم تأخذ يتعجب من حال الدنيا ويتعجب من حالنا في تعاملنا مع الدنيا - 00:08:53
كل دمع يسيل منها عليها. قال لك ونحن متشبثون بها تقتلنا تقتل احبائنا تغدر بنا تأخذ ثم اعطتنا تنكث ما وعدتنا ونحن متشبثون بها بكلتا يدينا حتى اخر لحظة في حياتنا. متى - 00:09:12
نخلي يدينا عنها بالموت فما احد يتخلى عن الدنيا وزينتها اه مع انها تقتلنا وهي تسيء الينا وهي تغدر بنا وهي تفتك بنا وهي تنهش

من لحومنا ما احد مع كل ذاك نحن متشبثون بالدنيا ما احد يتخلى عنها الا اذا فجعته وكانت الفجيعة فيه نفسه به - 00:09:32
كانت تلك الفجيعة. قال وبفك اليدين عنها تخلى. فكأنه لسان قابض عليها متشبث بها لا يتخلى عنها الا الا اذا هي خلت يديها منه فاماتته كل دمع يسيل منها عليه. جميل هذا البيت وفيه حكمة وفيه يعني فلسفة في تعاملنا مع الدنيا. اه وبفك اليدين عنها تخلى. ثم قال - 00:09:54
في البيت الثالث والثلاثين شيب الغانيات قال لك ان تصلك الدنيا ثم تغدر بك هذه من صفات الغانيات النساء الغادرات شيم صفات جمع شيبة شيم الغاليات فيها فلا ادري لذا انس اسمها الناس ام لا؟ طب وهو يعرف انه يعني ليست انثت لذلك - 00:10:18
اه الدنيا لم تعدت لانها تشبه النساء في غدرها. لا. وطبعا ما في علاقة. يعني نحن النساء اه مثل الرجال فيهن الغدر وفيهن الوفاء والرجال فيهن الغدر وفيهم ثم الوفاء ولكن اذا اردت ان تشبه الدنيا بامرأة - 00:10:41
او تقول انه انه اه اذا وقعت في غدر في علاقة مع امرأة فان هذا الغدر ليس باول. هم اه وهو من سمة الدنيا او من شيمة المرأة فالمتبقية له سابقا. ايش قال - 00:11:00
قال آآ اذا غدرت شوف الجمال لعين المتنبي اذا غدرت حسناء وفت بعهدها يعني عهد ان تقدر فاذا غدرت حسناء وفت بعهدها فمن عهدها الا يدوم لها عهد من عهدها - 00:11:17
الا يدوم لها عهده. اذا شيموا الغانيات بل هذه الصفة التي في الدنيا هي تلك الصفات التي في الغانيات في النساء الجميلات. فيها فلا ادري. لذا يعني من اجل هذا من اجل تشابه - 00:11:36
بين الدنيا والنساء. لذا انس اسمها الناس ام لا؟ فجاءت الدنيا مؤنثة ام لا؟ طبعا هذا تساؤل بلاغي يعني تعجبا يعني والمتنبي يدري ثم قال البيت الرابع والثلاثين يا ملك الورى المفرق محيا ومماتا فيهم وعزا وذلا. يخاطب سيف الدولة قال له انت مليك للناس كلهم وانت - 00:11:49
تفرق تعطي وتأخذ وانت تفرق الحياة والممات على الناس فتحيهم بالعطاء وتقتلهم بالقتال اذا كانوا اعداء تحييهم بعطائك ده كانوا اوليائك وتميتهم بقتالك اذا كانوا اعدائك فيهم وعزا وذلا واما اولياؤك فيرتعون في العز واما - 00:12:13
داؤك يحيق بهم الذل ويحيط بهم من كل جانب. يا ملك الورى المفرق محيا ومماتا فيه معزا وذلا وعزا وذلا ثم قال في البيت الخامس والثلاثين قلب الله دولة سيف وانت حساما بالمكرمات محلى. طبعا لما يجيب الجملة المعترضة للمتنبي - 00:12:33
هذا كثير ايضا في شعره يحتاج ايضا الى دراسة دراسة الجملة المعترضة هو بيجيب لك فعل بعدين جملة معترضة بعدين فاعل او فعل فاعل بعدين جملة معترضة بعدين مفعول به او مبتدأ بعدين جملة معترضة بعدين خبر - 00:12:53
يعني يذهب بك مذاهب شتى. وايش قال آآ لو لم تكن مثلا هذا برضه من الجمل المعترضة آآ لم لو لم تكن من ذلور المرء لو لم تكن من بل وردت منك هو - 00:13:07
لو لم تكن من بلور اللذ منكه عكمت بنسل عقمت بمولد نسلها حواء وقال ايضا اه اه ايش وابو بكرة الثقلاني انت محمد اه انى يكونوا؟ شوف شوف شوف الجمال! مش الجمال ماسكه هذا طبعا البيت كفروه علي. مش هاي القضية قضية الجملة المعترضة كيف جابها - 00:13:25
اه قال له اه انا يكون ابو البرية ادم؟ هذي هي الجملة المعترضة ليس فيها جملة معترضة شو قال بعدها؟ وابوك والثقلان انت محمد يعني وابوك محمد هيك قصدي يقول ابوك مبتلى ابو محمد اخبر هذه الجملة والثقلاني انتج جملة معترضة - 00:13:49
اذا وابوك والثقلان انت؟ محمد وابوك محمد. يعني لما تفكك هي الجملة تبدو فيها بعض السهولة لكن لوهلة اولى تبدو صعبة عقد تركيب الجنون. الجملة المعترضة اجت ايضا هيك اعتراضا في وسط اركان جملة. اخرى. ايش قال؟ قلد الله - 00:14:06
سيفها انت حساما بالمكرمات محلى. التقدير قلد الله الدولة حساما فسيفه انت جملة معترضة منتدى وانت خبر على الافضل من ان تقول انت مبتدأ وسيف هو خبر لانه تساويا في التعريف - 00:14:26
فوجب ان يكون الاسم الاول مبتدأ. اه فصفة هذه الدولة انها انها منيعة بكسيفها انت انت حاميها. فماذا قلدها الله؟ قلد الله دولة كان

حساما يقصده انت هذا مفعول به حساما لقلد. اه. بالمكرمات محلى. اه المكرمات اللي هي الصفات العالية من الشجاعة والكرم - 00:14:44

والفروسية محلى مزيف قال انت سيف هذه الدولة وقد قلد الله هذه الدولة انت اي جعلك انت سيفها ولكن هذا السيف ليس سيفا عاديا انه بالمكروه محلى وسيف يحمي هذه الدولة ويوطن اركانها وهو ايضا شجاع وكريم وجوات - 00:15:08

عفو وحليم وفيه كل الصفات التي سماها مكرمات وتزين هذا الشيء. ففيه الامران فيه القوة الضاربة وفيه القوة الناعمة اذا جاز التعبير اللي هي المكروبات والصفات الخل الخلقية الجميلة ثم قال في البيت السادس والثلاثين فبه اغنت الموالي بذلا وبه افنت الاعادي قتلا. فبه لا عايد على السيف. اغنت - 00:15:30

اقصد الدولة يعني فبهذا السيف اغنت الدولة الموالية مفعول به والموالي يقصد اولياءه واصدقائه. بذلا يعني جودا فاولياؤك بسبب هذا السيف الذي قلده الله تعالى لهذه الدولة ازدادوا ثراء وغنا وبحبوحة في العيش. وبه وايضا - 00:15:58

بهذا السيف افنت هذه الدولة الاعادي قتلى اي بقتلهم. فانت سلم لاوليائك حرب لاعدائك اقتلهم تفتك بهم. ثم قال في بيت السابع والثلاثين واذا اهتز للندى كان بحرا اذا اهتز للندى كان بحرا واذا اهتز للوغى كان نصلا. قال اذا آآ آآ هزه الشوق شوق الفعل الى ان - 00:16:18

جوادا فانه لا يجود بشيء بسيط من ماله او كاد بحرا دلالة على سعة جوده ان اهتزازه اه اه للندى يكون كبيرا جدا حتى كأن الندى الذي وهو وهو الكرم ايضا المقصود هنا كان بحرا اه واذا - 00:16:45

للوغاء الوغا المعركة كان نصلا كان نصلا في شدته وبطشه وفتكه باعدائه. ثم قال في بيت الثامن والثلاثين واذا الارض كان شمسا واذا الارض امحلت كان وبلاء. واضح المعنى؟ قال اذا اظلمت الارض فانه لا يزيل عنها هذا الظلام - 00:17:05

الا هو لانه شمس هذه الدولة فيزيل عنها ظلامه. وطبعا الظلام قد تختبئ وراه كثير من المعاني المجازية. قد يكون الظلام آآ العيش وشظف العيش والفقر. واحيانا الاضطراب فهو يكون يأتي شمسا فيزيل اضطراب هذه الدولة. ويثبت اركانها - 00:17:25

يشيع الامن والامان فهو شمس هذه الدولة. واذا الارض امحلت والمحل الجدب وقلة النبات حتى لا يكون في الارض شيء ترعاه حتى الابل حتى الخشاش مش موجودة فتمحل الارض عاد تجذب قال كان وبلا يعني كان مطرا من الوبل المطر الكثير مرت معنا في غير مرة - 00:17:45

افان لم يصيبك الله تعالى فان لم يصبها وابل فطل والوبل والوبل بمعنى واحد وهو الماء الكثير واذا الارض امحلت كان وبلاء يعني كان مطرا كثيرا يعيد اليها الحياة. فهو حياة من موت وهو اه اه غنى من فقر. اي بعد فقر - 00:18:05

ثم قال في البيت التاسع والثلاثين وهو الضارب الكتيبة والطعنة تغلو والضرب اغلى واغلى. اي يعبر عن شجاعته يقول هو الضارب الكتيبة طبعا مفعول به لاسم الفاعل المعرف بال اللي هي الضارب. يعني وهو الذي يضرب الكتيبة والطعنة. الطعنة تكون بالرمح - 00:18:26

تغلو يعني تكون غالية. يعني ليست سهلة ليست ممكنة والسبب لم؟ هي ليست ممكنة لانه المعركة شديدة والتحصين الاعدائي شديد. فاذا كان فالطعنة غالية. يعني ان ان تطعن عدوك فتصيب فيهم مقتلا - 00:18:46

هذا ليس سهلا انه امر صعب والطعنة تغلو. والضرب اذا كانت الطعنة غالية اي غير ممكنة او صعبة او شديدة او آآ آآ مرتفعة الثمن بمعنى انها غير ممكنة او غير متحصلة. فالضرب لانه الضرب سيكون في مواجهة - 00:19:04

الضرب يكون بالسيف. الطعنة تكون بالربع. الطعنة بالرمح. اه من بعيد. والضرب بالسيف يكون في المواجهة. فقال لك اذا كانت الطاعة غالية اي غير متمكن غير متحصلة فان الضرب اي المواجهة اغلى واغلى فيريد ان يقول انه يطعن ويضرب انه يقاتل من بعد وعن - 00:19:22

انه شجاع على كل حال. وهكذا ايضا جيشه وهكذا هم جنوده. ثم قال في المتر اربعين ايها الباهر العقول فما تدرك وصفا اتعبت فكري فمهلا ايها الباهر العقول اي الذي فاق عقله كل عقل. والذي اتى باشياء ابهرت العقول - 00:19:42

عيرت هذه الادمغة كيف جاء بها وكيف استطاع ان يفعلها. فما تدرك وصفا ماذا اقول في وصفك؟ ان كلماتي لا يمكن ان تحيط بمجدك وصفا ها اه ايها عن هذا المعنى كثير قاله فيما بعد وفيما قبل يعني في القصائد التي شرحناها انه انا كلماتي اه اه - 00:20:06
يعني لا تستطيع ان تحيط بمجدك ومع ذلك لا يستطيع احد ان يقول مثل ما اقول. اه او يصل الى ما اصل من الكلام. فما تترك وصفا اتعبت فكري يعني اتعبت آآ تفكري في الكلمة والوصف المناسب الذي ادبجه لك في شعري فانا تعبت في ان اصل - 00:20:31
مستواك بانتقاء الكلمات التي تناسب هذا هذه المنسيات العالية. فمهلا فتمهل علي اما حتى استطيع ان اجهزك يعني يليق بمقامك او مهلا يعني اعذر تقصيري واقبل قلة كلامي لانه لا يحيط آآ - 00:20:51
ثم قال في البيت في الواحد والاربعين يفرع على البيت الاربعين من تعاطى تشبها بك اعياه ومن دل في طريقك الله! من تعاطى يعني من تعاطت قال من تناول وصفا فيك تشبها بك من اراد ان يتشبه بك اعياه - 00:21:12
قطع تعب ما احد يجاريك في صفاتك وما احد يجاريك في فعلك فانت اذا آآ هممت بفعل امر انفذته تهو مضيت فيه ولو مضى معك كل الناس لقصروا عن بلوغ الغاية وانت تبقى مستمرا لا تكل ولا تمل وتصل الى غايتك فيما - 00:21:32
الاخرون ماذا يعيون يتعبون يقفون اما في الثلث الاول من الطريق او في منتصفها ولا احد يصل الى نهايتها فيها سواك من تعاطى تشبها بك اعياه. ومن دل يعني طلب دليلا او سلك الطريق ها في طريقك ضل. يعني اه - 00:21:52
من سار في طريقك ضل ليش؟ لانه لا يستطيع اللحاق بك من جهة ولان طريقك متشعبة تأتي الجود من جهة وتأتي الفروسية من جهة وتأتي الشجاع انت من جهة وتأتي العلم من جهة وتأتي الحكمة من جهة وتأتي العلم من الحلم من جهة فطرقك شتى فلو استطاع احد ان يلحق بك في طريق - 00:22:14
ولا يستطيع فانه لا يستطيع ان يلحق بك في الطرق كلها. اذا كانت لديه شجاعة فانه ليس لديه كرمك. واذا كان لديه كرمك فانه ليس لديه واذا كان لديه حلمك فانه ليس لديه علمك وهكذا. اه ومن دل في طريقك ضل لم يستطع ان يهتدي في هذا الطريق - 00:22:34
بما تهتدي انت وقال في البيت الثاني والاربعين فاذا ما اشتهى خلودك داع قال لا زلت او ترى لك مثله. فاذا ما اشتهى المال طبعا زائدة التي تأتي بعد اذا يعني فاذا اشتهى خلودك يعني اراد خلودك او دعا لك بالخلود داع الداع هنا فاعل اشتهى وخلودك - 00:22:54
مفعول به المقدم فالتقدير يعني اذا ما اراد داع ان يدعو لك بدعاء آآ فيه الدعاء لك بالبقاء شو قال؟ قال لا زلت يعني لابد او ترى لك مثل او يعني آآ تموت عندما يوجد واحد مثلك - 00:23:15
بمنزلتك ولانه مهما حاول الناس فلن تجد في الناس مثلك فمعنى ذلك انك لن تموت لانه شرط موتك ان يخلق الله واحدا اه في حسن فعالك مثلك في الفعل. فلو لم يستطع ان يفعل ذلك فستبقى انت حيا. قال لا زلت - 00:23:36
اه لا مت او ممكن تموت حين نرى لك مثله وباننا لن نرى لك مثله فانك باق خاد. بهذا تنتهي هذه القصيدة التي هي في مرثية الاخت الصغرى لسيف الدولة قالها المتنبي وان شاء الله تعالى نلتقي في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والاربعين بعد المئة الثالثة - 00:23:58
الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:21